

رصدھا مركز أبحاث الأراضي

المستعمرات الإسرائيلية المقامة على أراضی بیت لحم تشهد توسعات مكثفة متواصلة

إعداد

فريق مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية

مركز أبحاث الأراضي

تشرين أول 2015م



المستعمرات الإسرائيلية كالسرطان ينتشر على الأراضي الفلسطينية

تنتشر المستعمرات الإسرائيلية على أراضي فلسطينية محتلة في الضفة الغربية والقدس، حيث اختيرت الأراضي بعناية فائقة منها أعلى الجبال وأخصبها وذات المناظر الخلابة الجميلة، وتعتبر الأراضي المصادرة لصالح المستعمرات حلقة وصل أولى بين المدن ولقري فلسطينية لذلك عملت على تقطيع التواصل الجغرافي بينها، ولصالح المستعمرات الإسرائيلية تم إنشاء عشرات أبراج المراقبة وإقامة الحواجز الثابتة التي تعرقل حركة تنقل الفلسطينيين، كما انه تم إنشاء جداراً عنصرياً ضم آلاف الدونمات لصالح تلك المستعمرات، إضافة إلى ذلك مُنع الفلسطينيون من استغلال أراضيهم المقامة على حدود تلك المستعمرات والبناء عليها أو حتى استغلالها زراعياً، وأنشأ طرقاتاً التفاضية واستعمارية نهبت مئات الدونمات وحُرّم الفلسطينيون من استخدام أراضيهم القريبة من تلك الطرق.

هذا ويُسمح توسيع أي مستعمرة إسرائيلية على حساب الأراضي الفلسطينية، وطرح مناقصات ومخططات بناء بالآلاف الوحدات السكنية وسريعاً ما يتم ملدقة عليها وترخيصها في الوقت الذي يحُرّم الفلسطيني من إنشاء أي بناء على أرضه، وكل ذلك تحت ذريعة الأمن - أي حماية المستعمرين -، حتى أنه في بعض المدن تم منع الفلسطينيين من رفع الأذان بحجة إزعاج المستعمرين، في الوقت الذي يطلق العنان للمستعمرين بالاعتداء على الفلسطينيين سواء على (المدنيين، الأراضي، المساكن، المقدسات) كل ما هو ملك للفلسطينيين فهو مستباح للاعتداء عليه.

السرطان الاستيطاني ينهش أراضي بيت لحم:

تشهد المستعمرات الإسرائيلية في جميع محافظات الضفة الغربية والقدس توسعات كبيرة، رصد فريق مركز أبحاث الأراضي التوسعة الاستعمارية الجارية في محافظة بيت لحم والتي تشهد توسعاً كبيراً في معظم المستعمرات المقامة عليها، حيث ينتشر على أراضي المحافظة 36 مستعمرة منها 16 بؤرة استعمارية مقامة على 18,000 دونم تعد من أخصب أراضي المحافظة، يعيش فيها أكثر من 102,000 مستعمر يعيشون دماراً في الممتلكات الفلسطينية ويعتدون على الفلسطينيين.

هذا وفي الوقت الذي تهدم فيه قوات الاحتلال مساكن ومنشآت المواطنين في قرى زعترة، وتقوع، وحوسان، والحضر، وجناتا، ويهدد مساكن الفلسطينيين في أم سلمونة وبيت ساحور، وزعترة، وتقوع، وتجرف أراضي المواطنين في قرى الحضر، وواد رحال، وكيسان، وحوسان، وبتّر عونة - بيت جالا، وتمنعهم من استغلال أراضيهم، يقوم المستعمرون على قدم وساق بتنفيذ المخططات التي صادقت عليها حكومة الاحتلال بإنشاء آلاف الوحدات السكنية في المستعمرات المحيطة بهذه المناطق المستهدفة.

ففي مستعمرة "هارحوماه" المقام الجزء الأكبر منها على جبل ابوغنيم - بيت ساحور والتي تقع شمال غرب مدينة بيت لحم، تقوم آليات الاحتلال على قدم وساق بأعمال بناء لبنانيات مرتفعة، حيث رصد فريق مركز أبحاث الأراضي إقامة 7 مباني مرتفعة تتكون من 8 طوابق حيث وصلت مرحلة متقدمة في أعمال البناء، إضافة إلى أعمال تجريف وتسوية أراضي جديدة مستعمرة تقدر بـ 10 دونمات.

هذا وقارن فريق البحث الميداني الصور التي التقطت في عام 2013 و2014 فتبين أن أعمال البناء جديدة بدأت خلال العام الجاري 2015م. - أنظر إلى الصور -.



مستعمرة " دار حوامه" يجري فيها بناء بنايات مرتفعة واعمال تجريف متواصلة - جبل ابو خنيم في بيت ساحور



مستعمرة " دار حوامه" يجري فيها بناء بنايات مرتفعة واعمال تجريف متواصلة - جبل ابو خنيم في بيت ساحور



وفي " مستعمرة هار جيلو " أيضاً فإن أعمال التوسع فيها جارياً أيضاً، حيث تم رصد بناء 3 بنايات غير مكتملة قيد الإنشاء على حساب أراضي بلدة بيت جالا وعلى أطراف المستعمرة من الجهة الجنوبية.



كذلك أعمال التجريف متواصلة في مستعمرة " جيلو " حيث تقوم آليات الاحتلال بأعمال تجريف متواصلة لأراضي قرية الولجة وأراضي دير كريمزان المهدد بضمه داخل حدود القدس وعزله بالجدار والذي تبلغ مساحته 3500 دونم، لصالح توسيع مستعمرة "جيلو" التي تتوسع بشكل ملحوظ ومتصاعد، حيث تقدر مساحات الأراضي الجاري تسويتها وتجريفها حتى تاريخ إعداد التقرير نحو 90 دونماً، وتجري اعمال التجريف من الجهة الجنوبية الغربية للمستعمرة.





مستعمرة " بيتار عيليت" هي أيضاً تهش أراضي قرية وادي فوكين وتتوسع بشكل مكثف ومتسارع، فهناك بنايات جاري بنائها ووصلت مرحلة متقدمة وبنايات جرى تشطيتها بالكامل وأصبحت مسكونة وأخرى جاري إنشاءها، وأعمال التوسيع جارية من الجهة الجنوبية الغربية للمستعمرة، وتعد مستعمرة "بيتار عيليت" كبرى مستعمرات بيت لحم.

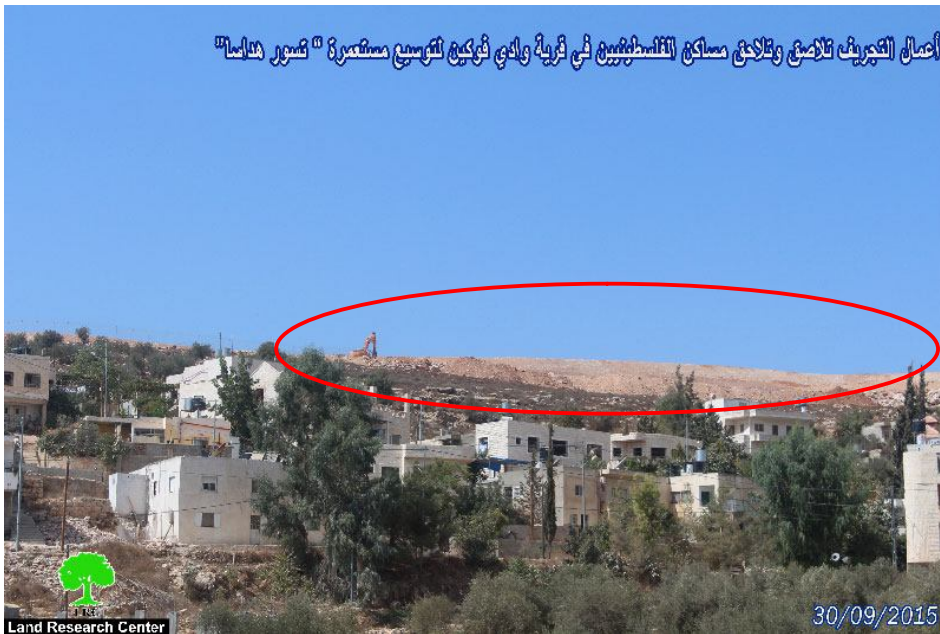






مستعمرة "تسور هداسا"

ويقابل "مستعمرة" بيتار عيليت" على رأس تلة مستعمرة أخرى تسمى "تسور هداسا" فهي أيضاً تشهد توسعها كبيراً وتقام وتسيطر على جبل بأكمله ويجري أعمال توسيع وتجريف، كما أن الاحتلال يستخدم مواد متجرة لتفجير وتسوية الأراضي لصالح أعمال البناء مما أدى إلى إحداث تشققات كبيرة في



مساكن المواطنين التي تلاحق أعمال التجريف هذه، ويجري تسوية وتجريف نحو 60 دونماً من الأراضي الفلسطينية، وأصبحت قرية واد فوكين بين فكي كماشة فهي تقع في وادي ويحاصرها من أعالي الجبال من الجهة الشرقية مستعمرة "بيتار عيليت" ومستعمرة "تسور هداسا" من الجهة الغربية.

الصورة تبين أعمال التجريف الواسعة وقرتها من مساكن الفلسطينيين في وادي فوكين

أنظر إلى الصور التي تبين مراحل البناء والتجريف المتسارع في مستعمرة " تسور هداسا" خلال الأعوام 2013 و2014 والعام
الجاري 2015:



مستعمرة "كسور دناسا" تتوسع على امتداد جبهه كامله من اراضي وادي فوكين الزراعي والسكني



مستعمرة "كسور دناسا" تتوسع على امتداد جبهه كامله من اراضي وادي فوكين الزراعي والسكني





كما شوهدت أعمال بناء وسط
وداخل حدود مستعمرة
"اليعازر"، إضافة إلى إنشاء
بؤرة استعمارية على رأس تلة
تقابلها وتابعة لها.

بؤرة استعمارية



البؤرة الاستعمارية التابعة لمستعمرة "اليعازر"



البؤرة الاستعمارية "سيدي بوعز" على أراضي بلدة الخضر

مستعمرة "افرات"

مستعمرة "افرات" تعد كبرى مستعمرات "غوش عصيون" ويجري توسيعها من الجهة الشرقية الشمالية، وتسيطر على اعالي الجبال، كما تقوم آليات الاحتلال على قدم وساق بتجريف وتسوية مساحات واسعة تقدر بنحو 25 دواً وذلك لإنشاء بنايات استعمارية جديدة، فأهالي قريتي واد رحال والخضر ينظرون بحسرة وألم وأراضيهم تجرف أمامهم و لم يسمح لهم بدخولها.







جانب من " مستعمرة افرات " وقد وثقها المركز أعمال التوسع في الأعوام 2013 و 2014 و 2015م:



ARAB STUDIES SOCIETY – Land Research Center (LRC) – Jerusalem

Halhul – Main Road, Tel: 02-2217239 , Fax: 02-2290918 , P.O.Box: 35, E-mail: LRC@palnet.com, URL: www.lrcj.org



مستعمرة " تل هاتمار - جبعوت

والى غربي مستعمرة " افرات " وعلى أراضي قرى واد رحال والخضر وارطاس تقوم جرافات الاحتلال بأعمال تجريف وتوسيع للبؤرة الاستعمارية التابعة لافرات وتسمى " تل هاتمار - جبعوت"، وتقدر مساحة الأراضي الجاري تسويتها وتجريفها نحو 550 دونماً من الأراضي الزراعية والخصبة، وفي منطقة ذات بعد استراتيجي وجغرافي مميز، إضافة إلى قرب أعمال التجريف من موقع [برك سليمان](#) وهو موقع فلسطيني اثري.



ARAB STUDIES SOCIETY – Land Research Center (LRC) – Jerusalem

Halhul – Main Road, Tel: 02-2217239 , Fax: 02-2290918 , P.O.Box: 35, E-mail: LRC@palnet.com, URL: www.lrcj.org



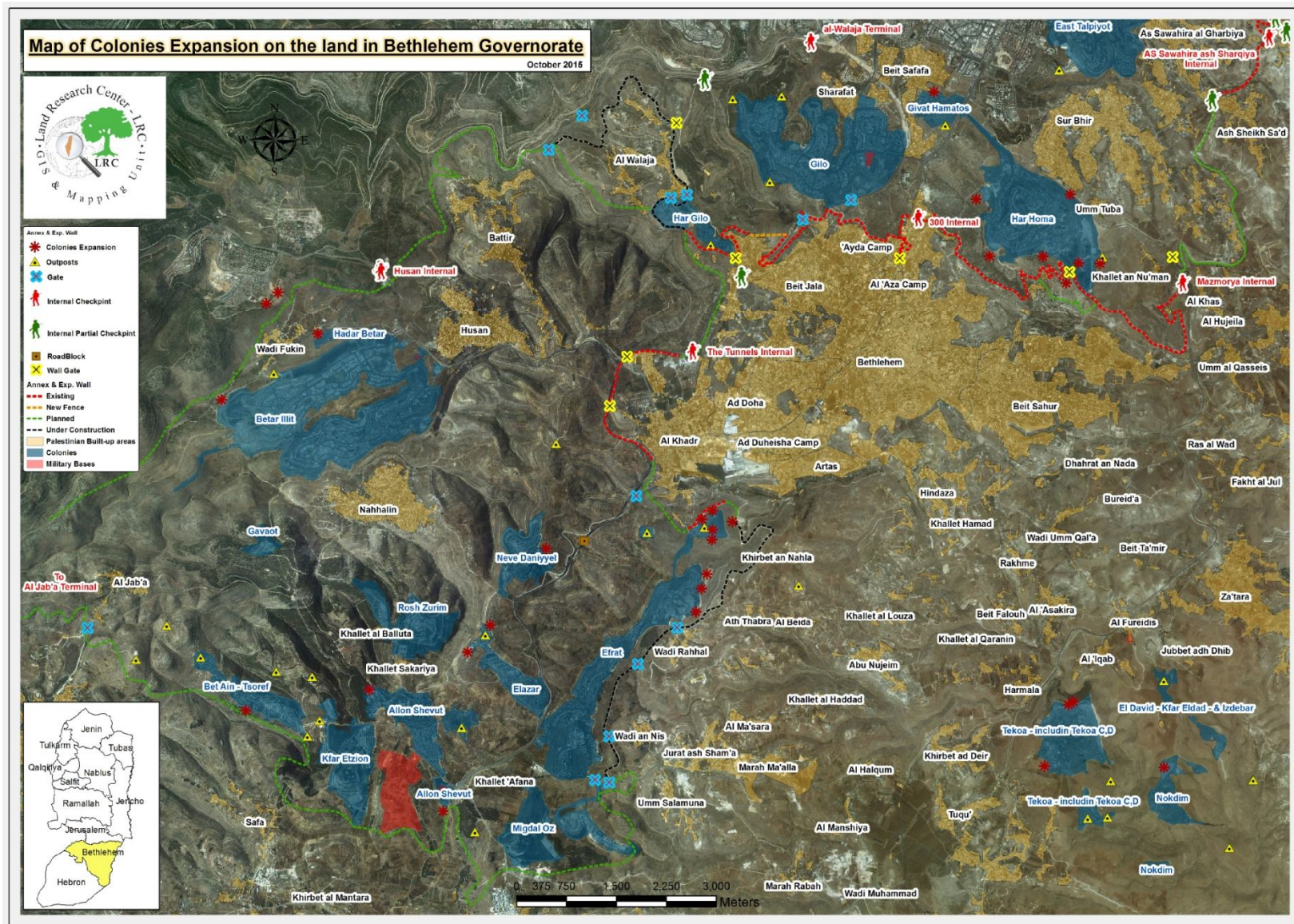


بؤرة جديدة تابعة لمستعمرة " افرات " على أراضي قرية واد رحال وتهدف بالأساس للسيطرة على مزيد
من الأراضي الفلسطينية

إن الاحتلال الإسرائيلي يسابق الزمن في عملية التوسع الاستيطاني، وذلك للسيطرة على أكبر قدر ممكن من مساحات الأراضي والبناء عليها، فإن محافظة بيت لحم كباقي محافظات الوطن تشهد سرطاناً استيطانياً لا علاج له بل يتماذى ويتغلغل وسط المساكن والأراضي الزراعية ووسط مدنها وقراها، وفيما يلي جدول يلخص أعمال البناء والتوسع في محافظة بيت لحم:

اسم المستعمرة	الموقع الفلسطيني المصادر	المساحة المستهدفة بالدونم
هارحوماه	جبل أبو غنيم - بيت ساحور	10
هار جيلو	بيت جالا	5
جيلو	الولجة	90
بيتار عيلت	واد فوكين	10
اليعازر	الخضر وحوسان	10
افرات	الخضر، واد رحال	25
هاتمار جبعوت	الخضر واد رحال، ارطاس	550
المجموع		700

المصدر " بحث ميداني مباشر - قسم مراقبة الانتهاكات - مركز أبحاث الأراضي، أيلول 2015م.



موقف القانون الدولي من الاستيطان

يرى مركز أبحاث الأراضي في استمرار دولة الاحتلال في توسيع المستعمرات الإسرائيلية وإنشاء المزيد منها على حساب الأراضي المحتلة في الضفة الغربية بما فيها القدس بأنه يعتبر خرقاً لحقوق الشعب الفلسطيني وممتلكاته ولل قانون الإنساني الدولي وانتهاكاً لكافة القوانين والأعراف الدولية، التي تمنع المساس بالحقوق والأماكن المدنية والعامّة في الدولة المحتلة منها قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي نصت:

1. قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 1972/12/20، و الذي طالبت فيه إسرائيل الكف عن عدد من الإجراءات والممارسات، منها إنشاء مستوطنات إسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة ونقل بعض السكان المدنيين من إسرائيل إلى الأراضي العربية المحتلة).
2. قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 1972/12/15، الذي طلبت فيه الجمعية العامة من إسرائيل أن تكف عن ضم أي جزء من الأراضي العربية المحتلة وتأسيس مستوطنات في تلك الأراضي، ونقل السكان إليها.
3. قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 1973/12/7، الذي أعربت فيه الجمعية العامة عن القلق البالغ لخرق إسرائيل لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 وجميع الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل لتغيير معالم الأراضي المحتلة أو تركيبها السكاني واعتبرتها انتهاكاً للقانون الدولي.
4. قرار الجمعية العامة بتاريخ 1974/11/29 الذي أعربت فيه الجمعية العامة عن أشد القلق من ضم إسرائيل لبعض أجزاء الأراضي المحتلة وإنشاء المستوطنات ونقل السكان إليها.
5. قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 1975/12/15، والمكون من أربعة أقسام، وقد دانت في القسم الأول جميع الإجراءات التي تمارسها إسرائيل في الأراضي المحتلة، واصفة تلك الممارسات بأنها تشكل انتهاكات خطيرة لميثاق الأمم المتحدة وعائقاً أمام إقرار سلام دائم وعادل في المنطقة، مؤكدة أن هذه الإجراءات تعتبر لاغية وباطلة، وليس لها أساس من الشرعية.
6. قرار الجمعية العامة الصادر في 1977/10/28، الذي أكد في البند الأول منه على أن جميع التدابير والإجراءات التي اتخذتها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية وغيرها من الأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967 لا صحة لها قانوناً، وتعد عرقلة خطيرة للمساعي المبذولة للتوصل إلى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، كما تأسف الجمعية العامة بشدة لاستمرار إسرائيل في تنفيذ هذه التدابير وخاصة إقامة المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة.

وكذلك مجلس الأمن فانه كان قراره بخصوص المستعمرات ما يلي:

- ☞ القرار رقم 242 لسنة 1967: و الذي يدعو الى انسحاب القوات الإسرائيلية المسلحة من الأراضي التي احتلتها في العام 1967, و يؤكد على عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالحرب، والحاجة إلى العمل من اجل سلام دائم وعادل تستطيع كل دولة في المنطقة أن تعيش فيه بأمان.
- ☞ القرار رقم 446 لسنة 1979 الذي أكد على عدم شرعية سياسة الاستيطان الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس و اعتبارها عقبة خطيرة في وجه السلام في الشرق الأوسط.
- ☞ القرار رقم 452 لسنة 1979 : و يدعو فيه مجلس الأمن سلطات الاحتلال الإسرائيلية وقف الأنشطة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية التي احتلتها في العام 1967 بما فيها القدس.
- ☞ القرار رقم 465 لسنة 1980 : الذي طالب إسرائيل بوقف الاستيطان والامتناع عن بناء مستوطنات جديدة وتفكيك تلك المقامة آنذاك، وطالب أيضاً الدول الأعضاء بعدم مساعدة إسرائيل في بناء المستوطنات.